

وزير الصحة: اللقاح يصل إلى لبنان في شباط سيوزع مجاناً بمعدل 100 ألف جرعة أسبوعياً

مع بداية السنة الثانية لتفشي فيروس كورونا في شباط 2020، سيخطو لبنان خطوة نحو التعافي التدريجي، مع وصول اولى دفعات لقاح فايزر اعتباراً من منتصف شباط 2021، بما يكفي لنحو مليون و50 ألف مواطن ومقيم من المستهدفين اكثر من غيرهم بهذا الفيروس

منذ بدء الحديث عن تطوير لقاحات مضادة لفيروس كورونا، واكب وزير الصحة الدكتور حمد حسن مراحل التصنيع في البلدان التي تنتجها، لاسيما الولايات المتحدة التي صرحت باستخدامه في منتصف كانون الاول الماضي، بعد تأكد هيئة الغذاء والدواء الاميركية من فعاليته بنسبة تتراوح بين 90 و95 في المئة.

بعد بدء انتاج اللقاح على المستوى الترويجي العالمي التجاري، حجز لبنان مسبقاً حصته، ووقع وزير الصحة عقد استيراد اللقاح بالشروط والمعايير الصحية اللازمة للشحن والتخزين ومن ثم التلقيح، وهو سيوزع مجاناً. من المرتقب وصول الدفعة الاولى في منتصف شباط بمعدل 100 الف جرعة اسبوعياً ترتفع تباعاً حتى تصل الى 200 الف، بحيث ينتهي وصول كل الكمية خلال شهرين او ثلاثة على ابعد تقدير، الى حين بدء الشركات الخاصة المستوردة للدوية باستيراده وبيعه للعموم، وايضا ضمن شروط ومعايير مشددة وبسعر تحدده وزارة الصحة بناء على قانون مزاولة مهنة الصيدلة.

توافرت المعايير الثلاثة اللازمة والضرورية للتأكد من فعالية وامان اللقاح. علماً ان كلفة شراء اللقاح كانت بالحد الأدنى، وهناك كمية مجانية مخصصة للمقيمين وليس للمواطنين اللبنانيين فقط، بحيث ان لبنان دفع ثمن اقل من مليونين و100 الف لقاح. وضعت وزارة الصحة شروطاً علمية وفنية ولوجستية لحفظ اللقاح ومن ثم توزيعه، تتولاها اللجنة الوطنية الفنية لادارة لقاح كورونا برئاسة الدكتور عبدالرحمن البزري، وسيغطي اللقاح ما نسبته 40 في المئة من المقيمين في لبنان تقريباً.

في هذا اللقاء مع وزير الصحة الدكتور حمد حسن، اضاءة كاملة على قصة لقاح فايزر من الاستيراد الى التخزين والتوزيع والجهة التي ستتولى عملية التلقيح، وعلى ابرز ما قامت به الوزارة في العام الماضي وما ستقوم به خلال السنة الجديدة على المستوى الصحي العام.

ما هي الخطة اللازمة للسيطرة على وباء كورونا في العام الجديد؟

وضعنا خطة من 3 مراحل: الاحتواء، بحيث بقينا مسيطرين على الفيروس نحو اربعة اشهر، لاسيما بعد مواكبة المسافرين الى الفندق واجراء الفحص ولاحقاً متابعتهم الى المستشفى والمنزل. المرحلة الثانية تمثلت في تحدي فتح البلد مع تتبع المسافرين والمخالطين، وكانت هذه المرحلة في حاجة الى جهد اكبر ومساعدة كل الجهات الرسمية والمدنية والاهلية التطوعية، لاسيما الوزارات ذات الصلة كوزارات الشؤون الاجتماعية والداخلية والعمل والاشغال، اضافة الى القوى الامنية. اما المرحلة الثالثة التي كنا نعمل عليها، فهي مع استمرار الاحتواء والتتبع ما استطعنا على الرغم من ارتفاع عدد المصابين بعد فتح البلد.

سعيانا الى تحقيق الحصول على اللقاح ضمن استراتيجيا اكتساب مناعة مجتمعية متدرجة، بحيث نسمح بحصول الاصابات ومنع توقف الحياة وفقاً للقدرة الاستيعابية للنظام الصحي. لذلك كنت ادعو الى اقفال البلد عندما نصل الى الحد الأدنى من عدد الاسرة في المستشفيات، وعندما قلت انه لا داعي للهلع و"اخذوها علي". كنت مدركاً اننا في صدد توفير اللقاح للمواطنين خلال فترة، لكن انفجار المرفأ اطاح المرحلة الثالثة او ادى الى تأجيلها وتأخيرها. حصول انفجار المرفأ المشؤوم اطاح المرحلة الثالثة، اي اوقف قدرة الوزارة على تحديد الحالات المصابة المجهولة المصدر ومتابعتها، والتي توسعت بعد الانفجار بأسبوع الى كل المناطق لأن اهالي الضحايا اتوا من كل المناطق لعيادة ابنائهم واختلط الحابل بالنابل، ما فاق القدرة على الاجراءات الوقائية بعد ارتفاع عدد الاصابات وزاد من التحدي.



وزير الصحة الدكتور حمد حسن.

■ ثمة تعويل حالياً على لقاح فايزر، هل تأكدتم من فعاليته ام تنتظرون نتائج دول العالم التي استخدمته؟

□ وقعت قرار صلاحية السماح باستخدام الطارىء للقاح لصالح شركة فايزر حتى لا نتأخر في استخدامه. لذا، من المفترض بدء وصول اللقاح من منتصف شباط وبشكل اسبوعي بمعدل 100 الف لقاح، يعني ستصل كل الكمية المقدرة بمليونين و100 الف لقاح خلال شهرين الى ثلاثة اشهر. هذه الكمية ستكفي لتلقيح نحو مليون مواطن لأن اللقاح يتم على مرحلتين. هذه الاتفاقية هي الاولى مع شركة فايزر التي لا تشارك منصة كوفاكس العالمية للقاحات، وقد وقعت مع شركة كوفاكس سابقاً اتفاقية وسدنا الدفعة الاولى من قيمة العقد البالغة 4 ملايين و367 الف دولار. هنا نوضح انه قبل الاتفاق مع شركة فايزر، لا بد من الاتفاق مع شركة كوفاكس لضمان وصول اللقاحات وحفظ حق لبنان بتغطية 20 في المئة من المقيمين فور توافر اللقاح لدى كوفاكس. الى حينه، ابرمت الاتفاقية مع فايزر كونها اول شركة عالمية تمكنت من الحصول على وثيقتي الفعالية والامان من منظمة الصحة العالمية

وعلى براءة صلاحية لاستعمال الطارىء من هيئة الغذاء والدواء الاميركية. هكذا تكون وزارة الصحة قد امنت تغطية 10 في المئة من المقيمين المستهدفين من خلال العقد مع فايزر، يضاف اليها لاحقاً من منصة كوفاكس 20 في المئة عندما تسجله، مع ما يقارب 10% من المصابين الذين كونوا مناعة حتى نهاية شباط. هكذا نجحت استراتيجيا مكافحة الوباء وحققنا الاهداف على الرغم من كل التحديات.

■ كيف سيتم توزيع اللقاحات ومن سيتولى عملية التلقيح؟

□ سيتم توزيعها مجاناً بعد اعتماد مراكز للتلقيح وفق الخطة في المستشفيات الحكومية

والخاصة ومراكز الرعاية الصحية الأولية، شرط توافر ظروف التخزين النموذجي وفق متطلبات الشركة المصنعة. هنا يمكن الحديث عن وجود 12 ثلاجة موزعة على المستشفيات في كل المناطق من منظمة الصحة العالمية نعمل على التأكد من فعاليتها، اضافة الى الطلب من منظمة الصحة العالمية تخصيص من 6 الى 8 ثلاجات اضافية.

■ ماذا عن فعالية اللقاح وكم تبلغ كلفته؟
□ انظمة لبنان تلزم توفير ثلاثة معايير حدا ادنى قبل استيراد اللقاحات: الفعالية وقد اكدت فايزر ان فعاليته 94 في المئة، وقد بدأوا به في بعض الدول، وخلال ايام من التلقيح اذا لم يثبت فعالية فالشركة مجبرة على استرداد اللقاح واعادة المال. ثانياً معيار الامان العام وهو بنسبة 99 في المئة. ثالثاً حصول العقار على افادات حق الاستعمال

من مؤسسات تقييم الجودة العالمية. هذا ما امنت فايزر، ما ادى الى توقيع على قرار السماح بالاستعمال الطارىء للقاح. اما في شأن الكلفة فهي ستكون الادنى، لان الاتفاق ابرم باكرام مع الشركة الام وبشفافية تامة من دون وسيط ثالث او سمسرة وبمقد مباشر بين الدولة والشركة، عدا عن ان لبنان حصل على كمية كبيرة مجاناً هي عبارة عن هبة وستكون لصالح المقيمين. هنا لا بد من توجيه الشكر الى الادارة الاقليمية للشركة على تعاونها الايجابي. كما تجدر الاشارة الى ان بعض اللقاحات مثل لقاح مودرنا يتخطى سعره 40 دولاراً في اميركا، بينما نحن اشترينا لقاح فايزر باقل من ذلك بكثير.

■ لكن هناك معلومات عبر وسائل الاعلام ومواقع التواصل ان لقاح فايزر سبب حالات وفاة لاسيما في اميركا، هل تأكدتم من هذه المعلومات ومن اسباب الوفاة؟

□ كل الدراسات التي اجريت في الاسبوعين الاولين من كانون الاول في اميركا وبريطانيا اثبتت نتائج ايجابية، عدا عن ان اللقاح حاصل على كل الاجازات التي تخول الانظمة الصحية اللبنانية اعتماد اللقاح. وبحسب ما اطلعت عليه وعلمته، فان حالتين ◀

”
**حققنا وفرا بقيمة
100 مليار ليرة من فاتورة
الاستشفاء بعد تشكيل
لجان طبية**
“

سوبر ماركت رمال الأصلي

(أبو عامر)

- | | | | |
|----|---------------------------------|----|------------------------------|
| 6 | بوليفار
كميل شمعون | 1 | تحويطة
الغدير |
| 7 | الصرفند
الطريق البحري | 2 | الجاموس |
| 8 | خلدة
الأوتوستراد | 3 | الروييس |
| 9 | الطيونة
بيروت مول | 4 | حارة حريك |
| 10 | صور
طريق التكنة
الحوش | 5 | النيبطية - تول
مفرق حاروف |
| 11 | جبران مول
طريق المطار القديم | 12 | سان تيريز |

قريبًا كفردونين / بنر السلاسل 13

جودة نوعية توفير

10/10

سلتنا الأوفر بلبنان

دوره ايضا، حيث انه يسعى من الان لاستيراد اللقاح من مصادر متنوعة، لكن بعد التأكد من نجاح اللقاح في البلد المصنع، وعندما تتوافر فيها الشروط والمعايير التي تفرضها وزارة الصحة شرطا للاستيراد. وسيتم تسعيرها وفق قانون مزاوله مهنة الصيدلة في لبنان، اي ممنوع التلاعب بالسعر. لا بد من الاشارة، الى ان وزارة الصحة تتابع عن كثب تطور الدراسات السريرية للقاحات في مراحلها الاخيرة في اكثر من بلد في العالم، وهي صنع شركات موثوق بها عالميا.

■ ما هي خطط وزارة الصحة للعام الجديد؟
□ على الرغم من انشغال وزارة الصحة العامة بمكافحة جائحة كورونا، لم تغفل عن تطبيق خارطة التنمية الصحية المستدامة، ان من خلال تأهيل المستشفيات الحكومية عبر القرض الممنوح من البنك الدولي، وهو القرض غير المخصص لمواجهة كورونا، وايضا لجهة تأمين الدواء ومواكبة ترشيد الدعم من اجل ضمان توافره وعدم انقطاعه، على الرغم من التحديات المالية والاقتصادية. لقد اعدنا اخيرا برنامج التتبع الثنائي البعد للحفاظ على سلسلة تأمين الدواء من المصنع او المستورد الى المواطن. كما اعدنا افتتاح المستشفى التركي الحكومي في صيدا المخصص للحروق ولحالات اخرى متخصصة، ولاحقا سنفتتح مستشفى شبع الحكومي. نعمل على مشاريع تنموية صحية اخرى ابرزها المختبر المركزي لوزارة الصحة العامة الذي سيقام في قسم من مستشفى الحريري الحكومي الجامعي في بيروت، علما اننا في صدد انجاز الدراسات والاوراق القانونية. هناك ايضا مشروع بروتوكول للسياسة العلاجية والاستشفائية مع بعض الدول العربية الشقيقة.

■ ماذا عن المستشفيات الميدانية التي وصلت هبة الى لبنان من دول شقيقة وصديقة؟
□ هي حاليا في عهدة الجيش وتحتاج الى تجهيز بقيمة مليوني دولار تقريبا. سنعمل على تجهيزها، علما انها مخصصة للحالات المرضية العادية وليست مجهزة لمكافحة فيروس كورونا.



انفجار المرفأ اطاح المرحلة الثالثة من خطة مواجهة كورونا.

كلفتة اللقاح كانت بالحد الأدنى وثمة كمية مجانية للمقيمين

الوطنية والفنية لادارة اللقاح التي شكلتها قبل شهر برئاسة الدكتور عبدالرحمن البزري، جهدا اضافيا استثنائيا من النواحي اللوجستية والفنية والميدانية يضمن وصول اللقاح الى المراكز المعتمدة وفق آلية تضمن التلقيح الامن والفعال في المكان والزمان المحددين. كما ستكون لدينا لوائح اسمية للفئات المستهدفة بالفيروس محددة وفق المعايير والشروط التي تم اعتمادها في اللجنة الفنية، لمواكبة التحضيرات والاجراءات وانجاز قاعدة البيانات التي تشمل اول العاملين في القطاع الصحي عموما، وثانيا الفئات المستهدفة وفق الحالة المرضية المستعصية او المزمنة، وثالثا معيار العمر من 60 سنة وما فوق وفق نشاطها الاجتماعي. سيكون للقطاع الخاص

فقط من اصل 45 الف شخص من الذين تلقوا اللقاح توفيا، وهناك 4 حالات وهمية بمعنى انها لم تتلق اللقاح، ما يعني انه ليس بالضرورة ان تكون قد توفيت بسبب اللقاح بل ربما لاسباب اخرى. حتى ان الرئيس الاميري المنتخب جو بايدن اعلن انه سيتلقى اللقاح، وكذلك رئيس الاطباء في البيت الابيض باوتشي اعلن انه سيتلقى اللقاح ايضا. اما الرئيس دونالد ترامب فقد سبق واصيب بالفيروس لذلك اعلن انه لا لزوم لتناوله اللقاح. لذلك وفق المعطيات الطبية العالمية، فان اللقاح يعتبر آمنا وفعالا وانه قد يكون فعلا الحل للحد من الانتشار وللمكافحة الوقائية من هذه الجائحة. عدا ذلك نحن نحضر على الموقع الالكتروني لوزارة الصحة لتسجيل اسماء الراغبين في التلقيح وفق الشروط التي وضعناها، وعلى الراغب تسجيل اسمه وارسال صورة الهوية ورقم الهاتف، وتحديد الامراض المصاب بها، هذا اضافة الى الاسماء الموجودة لدى مراكز الرعاية الصحية الاولية والمراكز الطبية.

■ كيف سيتم توزيع اللقاح وعملية التلقيح؟
□ اعتماد لقاح فايزر يتطلب من اللجنة

BONA VITA

أطيب
كورن فليكس

YORO PLUS
PREMIUM DETERGENTS
أحدث المنظفات

شاي
العوائد
أجود أنواع الشاي السيلاني

من الطبيعة
جمعناها

Lumière

